

في مفهوم الازدواجية اللغوية وأثارها

أ.م.د. أسعد عباس كاظم المياحي

المُلخّص:

اختلف الباحثون المحدثون من الغرب والعرب في تعريف الازدواجية اللغوية، وذهبوا فيها مذاهب عدة، كما اختلفوا في أثارها؛ إذ ذهب بعضهم إلى أن فيها مشكلات جسيمة وخطيرة تؤدي باللغات - وبخاصة اللغة العربية - إلى التحلل والتفكك إن تركت بلا علاج، وذهب بعضهم الآخر إلى غير ذلك، وقد تعددت محاولات علاج الازدواجية اللغوية، وكان أفضل علاج لهذه المشكلة هو وضع آلية حقيقية لاتخاذ الفصحى لغة للكتابة والأدب والحديث اليومي، وذلك عن طريق تخطيط لغوي محكم يستند على قرار سياسي صارم ومُلزم .

وتعد الازدواجية اللغوية في اللغة العربية - التي هي خلط بين العربية الفصحى والعامية عند المتكلمين بها - من أبرز الظواهر التي أصابتها، وتركت أثراً واضحاً ومعقداً في أهلها قومياً وعلمياً واقتصادياً واجتماعياً ودينياً .

اللغات الأجنبية بين التأقلم والمنافسة والاستبدال اللغوي داخل السياق العربي الراهن: أي
عربية للمستقبل؟

أ.د. عبدالنبي خليل الأشقر

يعد تنقل الإنسان من أهم الأسباب الرئيسية لتنقل لغة-ثقافة من مكانها الأصلي إلى مجال غريب عنها. وغالبا ما يشجع وجودها في بيئتها الجديدة من تعلمها كلغة أجنبية، مما يضمن فهماً تقريبياً ونوعياً لممارسات الناطقين بها، خاصة ما يتعلق بأدبهم، وخطابهم وثقافتهم. ويجب أن يعكس هذا التواجد اللغوي أيضاً الخصائص الاجتماعية - اللغوية للغة الرسمية أو الوطنية واللغات الثقافية التي تميز المنطقة المستقبلية والحدود المطلوبة لضمان التعايش السلمي مع اللغات الأجنبية المستخدمة داخلها.

إلى جانب الوزن السياسي للغات الأجنبية، مرت اللغة الأجنبية - وهي مكانة معترف بها للفرنسية والإنجليزية من قبل المؤسسات الإدارية والتعليمية في الدول العربية - بمرحلتين. فهي جاءت أولاً مع الاستعمار، وعاشت وتعايشت مع الظروف المعيشية للناطقين باللغة العربية. ثانياً، تمكنت هذه اللغة، بعد تنقلها، من التكيف مع محيطها الجديد، فنجحت في اعتمادها من طرف مكوناته البشرية، واستطاعت إعادة إنتاج نفسها، وذلك على حساب اللغة الأصلية واللغات المحلية، في الممارسات اللغوية والاجتماعية والتواصلية والتجارية والسياسية، إلخ. بل ذهبت إلى حد التنافس ومحاولة تعويض أو استبدال اللغة الوطنية و / أو الرسمية في مجالها الخاص.

ستحاول هذه المحاضرة، التي تأخذ السياسة اللغوية بالمغرب العربي كحالة دراسة، شرح ظاهرة التأقلم اللغوي وبعده المنافسة اللغوية التي يمكن أن تصل إلى درجة تعويض لغة في مكان مولدها

وموطنها الثقافي الأصلي بلغة أجنبية أخرى. ثم توضح كيف ترتبط هذه الظواهر بأيديولوجيا وصراعات لغات القوة والسلطة مع اللغة العربية لضمان مكان متميز داخل سوق اللغات بالمجال العربي.

ملخص محاضرة (العولمة وتحديات الهوية اللغوية)

حيدر كرم الله الدراجي

يمثل مفهوم العولمة بمظاهره المتعددة سيطرة ونفوذ الثقافات الاجنبية على الثقافات الأخرى ولاسيما العربية منها من خلال طمس الهوية الثقافية للأمم ، والسيطرة على طرق التفكير عن طريق وسائل وتقنيات متقدمة تمثل نافذة التواصل مع العالم الخارجي ، وبقدر ما تعني العولمة بأنها الهيمنة اللغوية الثقافية العالمية عبر فرض الانموذج الثقافي العالمي على الأمم والقوميات ومنها الأمة العربية، ما تعني اجتثاث الثقافة العربية وتغييبها وإحلال الثقافات المجنّدة محلها ، ويمكن القول بأنّ السياسات اللغوية وتعدد مظاهر اللغة لهما الأثر الواضح في تحقيق عولمة الهوية اللغوية وضياع الثقافة العربية في ظلّ تحديات العصر .